المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-01-2006
الصفحـات : 27
العـــدد : 14402
المسلسل : 156

رئيس الوزراء الباكستاني لـ "عكاظ": زيارة المليك تساهم في تحسين العلاقات مع الهند

المملكة وباكستان حليفان استراتيجيان يكرسان مبدأ التسامح والاعتدال

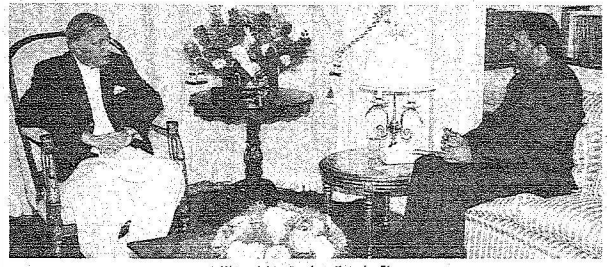

دولة رئيس الوزراء يتحدث لـ«عكاظ»

أكد رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز ان المملكة والباكستان حليفان استراتيجيان يسعيان دائما لارساء الامن والاستقرار والسلام في المنطقة. ولديهما الرغبة الاكيدة والمخلصة لمكافحة الارهاب عبر التنسيق الثنائي وفي اطار المجموعة الدولية.

وقال رئيس الوزراء في حوار خاص لـ"عكاظ" في قصر رئاسة الحكومة باسلام اباد، ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تكتسب اهميتها البالغة كونها الاولى له منذ تقلده مقاليد الحكم في المملكة. واشار الى ان هذه الزيارة ستساهم في تحسين العلاقات الهندية الباكستانية معتبراً ان الحوار الهندي الباكستاني ماض في اتجاهه الصحيح. وقال دولته ان المملكة والباكستان ستوقعان العديد من الاتفاقيات خلال هذه الزيارة.. وفيما يلي نص الحوار:

المصـــــدر : عكاظ

التـــاريخ : 31-01-2006 العـــدد : 14402

الصفحـات : 27 المسلسل : 156

حاوره: فهيم الحامد (موفد عكاظ الى إسلام اباد)

* كيف تنظرون إلى هذه الزيارة باعتبارها اول زيارة لخادم الحرمين الشريفين بعد تقلده مقاليد السلطة؟

** أشكركم بداية لاعطائي الفرصة للتحدث للرأي العام السعودي عبر صحيفتكم الموقرة. ودعني اوضح بداية أن المملكة وباكستان حليفان استراتيجيان منذ عقود طويلة، وتجمعنا قواسم مشتركة، ولدينا تعاون واسع وكبير في المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية . و في الواقع أن المملكة كانت ولا تزال مع الباكستان في أحلك الظروف ويمكنني التأكيد ان المملكة هي الدولة الوحيدة التي وقفت مع الباكستان في الأزمات والظروف الصعبة التي مرت بها. وهذا يعكس عمق العلاقات وقوتها ورسوخها . فالمملكة تشاركنا همومنا وتشاركنا افراحنا في جميع المراحل . وهذا غير مستغرب من المملكة التي تعتبر الدولة الرائدة في العالم الإسلامي نظرا لسياساتها الحكيمة ومواقفها الثابتة تجاه قضايا الأمة الإسلامية. وهي حريصة كل الحرص على تعزيز العمل الإسلامي المشترك. فالمملكة لعبت وما تزال تلعب دورا رئيسيا في تفعيل منظمة المؤتمر الإسلامي لكي تتمكن الأمة الإسلامية من لعب دور رئيسي وفعال في المحافل الدولية.

وكما تعلمون أن الإسلام يواجه بحملة شعواء ويحاول البعض ربطه بالإرهاب وهو بعيد كل البعد عنه وكما يعلم الجميع أن الإسلام دين التسامح والوسطية والاعتدال. ولقد بذلت المملكة وباكستان جهوداً كبيرة لتكريس مبادئ التسامح والوسطية والتأكيد أن الإسلام دين اليسر ولا علاقة له اطلاقا بالإرهاب. ولهذا نحن نعتبر زيارة خادم الحرمين الشريفين الى الباكستان هامة واستراتيجية نظرا لعمق العلاقات وقدمها باعتبارها علاقات ضاربة في الجذور، وتجاوزت كل الاختبارات. وبالتأكيد فإن هذه الزيارة ستعمل على ترسيخ هذه العلاقات واعطائها دفعة كبيرة الى الامام في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والامنية . وتبادل الزيارات على هذا المستوى يعطي الفرصة لتبادل الاراء والمشاورات حول المستجدات والتطورات على الساحة الاقليمية والعربية والدولية، وللمعلومية ان القيادتين في البلدين يجريان دائما مشاورات واتصالات حول كيفية تعزيز العمل الاسلامي المشترك وايجاد حلول لقضايا الامة الاسلامية.

تشكر للمملكة مواقفها معنا في مواجهة كارثة الزلازل

تحسين العلاقات مع الهند

* كيف تنظرون إلى زيارة الملك عبدالله إلى الهند خاصة أن هناك بعض الاوساط الباكستانية أظهرت تحسبات بأنها قد تكون على حساب علاقاتها القوية مع الباكستان؟

** دعني أوضح ان المملكة محبة للسلام والامن والاستقرار، وتحظى بالاحترام والتقدير ليس فقط في الاقليم العربي، وانما في الاقليم الاسيوي والاسلامي والعالمي. ومن الطبيعي ان تسعى اي دولة لايجاد علاقات قوية مع الدول الاخرى. وعلاقات اي دولتين لا تكون عادة على حساب علاقات اخرى . وفيما يتعلق بزيارة خادم الحرمين الى الهند فنحن ننظر اليها بانها ستساهم في تحسين العلاقات الباكستانية الهندية ونحن نشعر بان المملكة يمكنها لعب دور رئيسي في هذا الاطار خاصة ان هناك حوار هندياً باكستانياً ازاء تفعيل العملية السلمية بينهما . والباكستان ترغب في ايجاد حل لقضية كشمير بحيث يجلس الهنود والباكستانيون والكشميريون ويجدون حلا لهذه القضية . واعتقد انه عبر الحوار الثنائي الهندي الباكستاني الموجود حاليا يمكن الوصول الى ايجاد سلام وامن في منطقة جنوب اسيا. والباكستان حريصة على ارساء السلام والامن في هذه المنطقة عبر لعبها دوراً استراتيجياً لتحقيق هذا السلام. وكما تعلمون ان الهند وباكستان وافغانستان وايران تعتبر دولا ذات اهمية جيوسياسية هامة، وباكستان تقع وسط هذه الدول . كما أن الباكستان تعتبر الرابط بين دول اسيا الوسطى وافغانستان الى بحر العرب.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 31-01-2006 العـــدد : 14402
الصفحـات : 27 المسلسل : 156

■ رغبتنا كبيرة في تحقيق الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب
■ توقيع عدد من الاتفاقيات لتفعيل العلاقات بين الرياض وإسلام اباد
■ المملكة لها دور رئيسي في تطوير علاقاتنا مع نيودلهي

شكر وتقدير

* المملكة كانت احدى الدول الرائدة في مساعدة الباكستان ابان الفترة التي تعرضت لها الباكستان للزلزال، كيف تنظرون الى هذا الموقف؟

** اعتقد ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ستكون فرصة هامة لكي يقدم الشعب الباكستاني شكره وتقديره الكبير لموقف الحكومة والشعب السعودي والدعم المادي الذي قدماه للمتضررين من هذا الزلزال العنيف الذي ضرب الباكستان، ونحن نقدر تقديرا عاليا وقفة المملكة ملكا وحكومة وشعبا لهذه المواقف التاريخية التي لن ينساها الشعب الباكستاني مدى الحياة لان المملكة كانت الدولة الرائدة التي ساهمت بفعالية في تقديم الدعم المادي السخي للمتضررين، فنحن نقدم الشكر والتقدير مرة اخرى للمملكة.

توقيع اتفاقيات

* هل سيتم التوقيع على اتفاقيات بين المملكة والباكستان خلال هذه الزيارة؟

** نعم سيتم التوقيع على العديد من الاتفاقيات بين البلدين، هذه الاتفاقيات التي ستساهم في تفعيل العلاقات في جوانبها الاستثمارية والتقنية والعلمية والسياسية، وستعطي هذه الاتفاقيات بالتاكيد دفعة قوية للعلاقات المتميزة بين البلدين، ونحن على يقين ان هذه الزيارة التاريخية للملك عبدالله ستكون نقلة نوعية في العلاقات الضاربة في الجذور بين البلدين، والباكستان كانت ولا تزال حريصة كل الحرص بدعمها وتوثيقها في جميع الجوانب.

تعاون في مكافحة الارهاب

* إلى اي مدى انتم راضون حول التعاون بين البلدين في مجال مكافحة الارهاب؟

** كما تعلمون ان المملكة والباكستان كانتا ضحيتي الاعمال الارهابية، وقامتا ببذل كل الجهود الكفيلة للقضاء على هذه الظاهرة البعيدة كل البعد عن تعاليم الدين الاسلامي الحنيف لان الاسلام ليس دين الارهاب، والاعمال الارهابية لا تمت الى هذا الدين الذي يدعو الى التسامح والوسطية والاعتدال. واعتقد ان التنسيق بين البلدين في هذا المجال على اعلى المستويات. والبلدان ايضا يعملان سويا ليس فقط على النطاق الثنائي، وانما على النطاق العالمي لمكافحة الارهاب، لان الارهاب اصبح ظاهرة عالمية ويحتاج الى تعاون وتنسيق دولي كبير.

واود هنا ان انوه بالاقتراح الذي قدمته المملكة لانشاء مركز دولي لمكافحة الارهاب، هذا الاقتراح الذي حظي بدعم باكستاني ودولي كبير. ونحن على يقين ان زيارة الملك عبدالله الى الباكستان ستعطي زخما اكبر للتعاون في المجال الامني ومكافحة الارهاب.

* شكرا دولة رئيس الوزراء لاعطاء «عكاظ» هذه الفرصة، ما هي رسالتكم الاخيرة في نهاية هذا اللقاء؟

** اشكركم مرة اخرى، ورسالتي الاخيرة هي ان المملكة والباكستان بلدان حريصان دائما على تعزيز علاقاتهما خاصة في جوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية والتجارية والامنية. وهما يحملان دائما هموم الامة الاسلامية ويكرسان مبدأ الوسطية والتسامح والاعتدال، ولهذا نحن سنعمل مع المملكة بكل طاقاتنا وامكانياتنا لترسيخ هذه المفاهيم، ومكافحة الارهاب والقضاء عليه تماما.